

ولماذا ؟

- وتأشيرة القنصل التي وشح بها جوازي با حضرة الضابط !

- سكت بدون جواب

وكثير الأخذ والرد ، وتدخل الرفاق .. ولكن بدون جدوى ..

والانكليزي عنيد صلب المراس من الصعب اذا قال : لا .. ان تزحزحه
عن رأيه ، ولا سيما اذا كان ذابزة عسكرية وضابط حدود ، وفي منطقة
حساسة ، ومع عربي يريد ان يعبر في الليل من ارض اسبانية الى ارض عربية
اصبحت في منطق شريعة الغاب منطقة انكليزية !
وهكذا ، فقد حرمت من ان تطأ قدمي الارض التي وطئتها اقدام طارق
بن زياد وجنوده البواسل ..

نعم ، لم يتح لي أن أقف وجها لوجه امام الصخرة التي وقف عليها طارق
والقى خطبته الشهيرة التي غسرت وجه التاريخ . فقد اصبح العربي يحرم ،
وبالرغم من صحة الاجراءات القنصلية من التجوال في الارض المحبولة بدم
اجداده اليامين !

وعدت اهجس هواجس غريبة ، وقد بت ليلى ، علم الله ، مقترح

الاجفان :

واخذت استعرض قصة هذه الصخرة الحصينة التي تحمل اسم البطل العربي

قصتها اليوم وقصتها في الماضي ..

اما اليوم فهي تشكل مشكلة خطيره بين انكلترا واسبانيا التي تعتقد أن
الجبل قطعة من اراضيها وان احتلال انكلترا لها غير شرعي . فلا تكاد تثور نائرة
الاسبان حتى تخمد .. أما الانكليز فلا يجركون ساكنا وتظل آذانهم صماء عن
سماع كل ضجيج ولفظ ما داموا مسيطرين سيطرة محكمة ..

فحين قامت ملكة انكلترا بزيارة جبل طارق والقت السفينة مرساها عند
الصخرة الحصينة احتج الاسبانيون وأبدوا استيائهم المرير واحتجاجهم العنيف